موسوعة المخيمات الفلسطينية

موسوعة المخيمات الفلسطينية

لندن / ريم العتيبي

تُعد "موسوعة المخيمات الفلسطينية" أحد المشاريع العلمية الرائدة التي أطلقتها أكاديمية دراسات اللاجئين الفلسطينيين، بهدف توثيق تاريخ ومعاناة اللاجئين الفلسطينيين منذ النكبة عام 1948. بدأت المجموعة بجهود مؤسسيها وعدد من المتطوعين المحبّين لبلادهم والداعمين للقضية الفلسطينية منذ سنوات. وقد أُطلقت الموسوعة رسميًا في العاصمة القطرية الدوحة في فبراير 2025، بحضور شخصيات فلسطينية وعربية بارزة.

مقدمة

تمثل المخيمات الفلسطينية شاهدًا حيًا على النكبة الفلسطينية التي هجّرت مئات الآلاف من الفلسطينيين من قراهم ومدنهم. واليوم، بعد أكثر من سبعة عقود على هذا التهجير، ما زالت هذه المخيمات تحتفظ بذاكرة شعبية غنية تعكس نضال اللاجئين، ومعاناتهم، وإصرارهم على العودة. ومن هذا المنطلق، جاءت فكرة إنشاء موسوعة توثق هذه المخيمات وتحفظ قصتها للأجيال القادمة.

أهداف الموسوعة

1. توثيق نشأة وتاريخ المخيمات الفلسطينية في كافة أماكن وجودها.

2. حفظ الذاكرة الجمعية للاجئين وتقديمها بطريقة علمية موثوقة.

3. دحض محاولات التوطين وتأكيد حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم.

4. تسليط الضوء على الإبداع الفلسطيني في المخيمات، رغم ظروف اللجوء القاسية.

محتوى الموسوعة

تتضمن الموسوعة عدة أقسام رئيسية تغطي:

المخيمات الفلسطينية: عرض معلومات شاملة حول كل مخيم، من النشأة إلى الوضع الراهن، في كل من لبنان، سوريا، الأردن، الضفة الغربية، وقطاع غزة.

المكتبة الرقمية: تحتوي على مادة علمية منوعة، من كتب، وأبحاث، ودراسات متخصصة في قضية اللجوء والمخيمات.

الميديا التفاعلية: تحتوي على مواد مرئية وسمعية، تشمل فيديوهات، صور، إنفوغرافيك، وصوتيات توثق الحياة اليومية والنضالات داخل المخيمات.

التقارير والقضايا: قسم خاص لتحليل ومتابعة قضايا اللاجئين وواقعهم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

التحديات والتطوير

رغم أهمية المشروع، إلا أنه يواجه بعض التحديات مثل صعوبة الوصول إلى بعض المعلومات أو نقص بعض البيانات. إلا أن فريق الموسوعة يعمل بشكل دوري وبجهد يُقدَّر على تطوير المحتوى، وتحديث المعلومات. كما تم إطلاق تطبيق إلكتروني يسهل تصفح الموسوعة والوصول إلى محتواها من أي مكان.

أهمية الموسوعة

تُعتبر موسوعة المخيمات الفلسطينية مرجعًا هامًا للباحثين والمهتمين بالقضية الفلسطينية، كما تساهم في تعزيز الوعي العام، وخصوصًا لدى الأجيال الجديدة من الفلسطينيين في الشتات، بأهمية التمسك بحق العودة وبالهوية الوطنية. كما تسلط الضوء على أن المخيم لم يكن فقط مكانًا للمعاناة، بل أيضًا حاضنة للإبداع والمقاومة.

"المخيم ليس مجرد خيمة أو جدار، بل هو ذاكرة تحفظ التاريخ، وشاهد حيّ على الجرح المفتوح. هو الصفحة الأولى في كتاب الرواية الفلسطينية، وهو الجذر العميق الذي يثبت أن الحكاية لم تبدأ بالشتات، بل استمرت به. في المخيم تُولد الحقيقة من الرماد، ويُروى التاريخ كما هو، بلا تزوير ولا نسيان."

العمل في الموسوعة أو أي أي عمل يحمل أمانة الوطن علينا السعي به وبذل كل مانستطيع وهذا يعتبر رباط حتى وإن كنا لانعيش في أرض الرباط فلنرابط عن بُعد:

رابط بقلمك واكتب، وبعلمك انشر الوعي، وبلسانك تحدّث، وبمالك تبرّع، وبقلبك ادعُ الله أن يأتي اليوم الذي تُفتح فيه الأبواب بمفاتيح العودة المخبأة في أزقة المخيم.

الوصول إلى الموسوعة

يمكن للمهتمين تصفح الموسوعة من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي:

www.mokhayyam.com